وتسلك به مسلك سائر ملوك الاسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وهذه
الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة
المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها آمين انتهى بلفظه بحروفه وهو نص فيما ذكرته وهي
الامور من كتب ائمتنا المتاخرين والباغون ليسوا الفسقة ولا الكفرة ولكنهم مخطئون
فيما يفعلونه ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معاوية رضي الله عنه لانه من كبار الصحابة
ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المؤمنين وامره الى مشيئة الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء غفر له قاله الغزالي والمتولي وغيرهما انتهى وقوله وقد صرح بصحة
خلافتهم الى فيه ان الذي ذكره العلامة ابن حجر هو الذي نقلناه وهو كلام حق لا
غبار عليه بوجه وقوله ثم ساق بعد ذلك احاديث في حقية دولة الاموية فيه ان
العلامة ابن حجر انما ساق تلك الاحاديث في عمر بن عبد العزيز لا في جميع ملوك بني امية
ولنذكر ما قاله بلفظه ليتبين خيانة المؤلف في نقله وعدم خبرته بكلامه لكثرة
جهله فنقول قال العلامة ابن حجر بعد ما ذكره لمعاوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز قال
سفيان الثوري كما اخرجه عنه ابو داود في سننه الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وانما لم يعد الحسن وابن الزبير مع صلاحية كل منهما ان يكون
بل من النص على ان الحسن منهم لقصر مدة الحسن ولان كلا منهما لم يتم له من نفاذ الكلمة
واجتماع الامة ما تم لعمر بن عبد العزيز وعن ابن المسيب قال انما الخلفاء ثلاثة
ابو بكر وعمر وعمر فقال له حبيب هذا ابو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان
عشت ادركته وان مت كان بعدك وهذا مع كون ابن المسيب مات قبل خلافة
عمر والظاهر انه اطلع على ذلك من بعض احاديث الصحابة الذين اخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بكثير مما يكون بعده كابي هريرة وحذيفة وكذا يقال فيما يأتي من
التبشير بعمر رضي الله عنه وورد من طرق ان الذياب في ايام خلافته رعت

رعت

رعت مع الشاه فلم تعد عليها الا ليلة موته وامه
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان يتشبه به ويقول
من ولدي رجل بوجهه شجة يملا الارض عدلا اخرجه
الترمذي في تاريخه وكان بوجه عمر بن عبد العزيز
شجة ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل ابوه
يمسح الدم عنه ويقول ان كنت اشج بني امية
انك لسعيد وصدق ظن ابيه فيه واخرج ابن سعد
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ليت شعري
من ذو الشين من ولدي يملاها عدلا كما ملئت
جورا واخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا
لا تنقضي حتى يلي رجل من ال عمر يعمل بمثل عمل عمر
فكان بلال ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا
انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي وغيره من طرق عن انس ما صليت وراء
امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه من هذا
الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة
من جهة الوليد بن عبد الملك فانه لما ولي الخلافة
بعهد ابيه اليه بقي امير عمر عليها من سنة ست
وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين واخرج ابن
عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال دخلنا على
عمر بن عبد العزيز للسلام يوم العيد والناس يسلمون

١٤٢٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)